مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الفُرُوقُ الدّلاليّةُ
بينَ ألفاظِ المُتَشابِهِ اللَّفظِيِّ في القرآنِ الكريمِ

The semantic differences between the verbal similarities in the Holy Quran

د. كريم كحول

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، (الجزائر)

Karim.Kahoul@univ-emir.dz

تاريخ الإرسال: 2023/07/20 تاريخ القبول: 2024/04/03 تاريخ النشر: 2024/04/17

الملخص:

في القرآن الكريم آيات كثيرة تتشابه مع آيات أخرى ولا تختلف عنها إلا في أشياء يسيرة، كأن يكون الاختلاف في لفظ واحد، مما يوهم أن هذا الاختلاف من باب الترادف المعروف في اللغة العربية، وأنه لا فرق دلالي بين هذه الكلمة وتلك، وهذا ما دعانا إلى التساؤل الآتي: ما الفروق الدلالية بين الكلمات التي تبدو مترادفة في الآيات المتشابهة ؟ وما دور السياق في تبيان تلك الفروق ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل، حاولنا أن ندرس هذه الظاهرة في الآيات المتشابهة التي لا تختلف إلا في كلمة واحدة، وندرس هذه الكلمات معجميا لنرى دلالاتها المعجمية العامة أولا ثم نقف على الفروق الدلالية بينها والمعاني المتوخاة من تغيير هذه الكلمة في الآية التي تشابهها بالاعتماد على أقوال المعجميين والمفسرين وعلماء المتشابه اللفظي ثم مقارنة الأقوال ومحاولة الترجيح، والهدف من ذلك كله هو الوصول إلى بعض الأسرار الكامنة خلف إبدال الألفاظ بعضها محل بعض والوقوف على الفروق الدلالية المختلفة بين هذه الألفاظ.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أنّ القول بالترادف التام للألفاظ قول لا يمكن التسليم بوجوده في القرآن الكريم؛ لأن الألفاظ التي قد تبدو مترادفة تتقاطع في الدلالة العامة فقط، وتنفرد بدلالات خاصة حسب السياق الذي وردت فيه، كما أنّ السياق من أهم الآليات التي تسهم في التفريق الدلالي بين الألفاظ في المواضع المتشابهة، ولكنه أحيانا يتضام مع آليات أخرى كالتقاطع الدلالي وتناسب الفواصل واتفاقها، واتحاد طريق اللفظ مع طريق المعنى.

الكلمات المفتاحية:

الفروق، الترادف، المتشابه، التناسب، السياق.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

Abstract:

There are many verses in the Holy Qur'an that are similar to other verses and differ from them only in a few things As if the difference is in one word, which gives the illusion that this difference is a matter of synonymy known in the Arabic language, and that there is no semantic difference between this word and that, and this is what prompted us to ask the following: What are the semantic differences between the words that seem synonymous in the similar verses? What is the role of context in explaining these differences?

In order to answer this question, we tried to study this phenomenon in similar verses that do not differ except in one word, and we study these words lexically to see their general lexical connotations first, then we stand on the semantic differences between them and the intended meanings of changing this word in the verse that resembles it Relying on the sayings of interpreters, lexicographers, and scholars of verbal similarity, then comparing and trying weighting, and the goal is to reach some of the secrets behind replacing words with each other and to know the different semantic differences between these words.

One of the most important results that we reached is that saying the complete synonym of words is not found in the Holy Qur'an. Because the words that may appear synonymous intersect in the general connotation only, and they have special connotations according to the context in which they are located, and the context is one of the most important mechanisms that contribute to the semantic differentiation between words in similar places, but they sometimes unite with other mechanisms such as semantic intersection, commas fit, and their agreement with the path of meaning.

Keywords:

differences; synonymy; similar; Context; proportionality.

1. مقدمة:

تعدّ مسألة الفروق الدّلاليّة بين الألفاظ المتقاربة المعاني مسألة قديمة خاض فيها العلماء وألّفوا فيها كتبا مستقلّة؛ ذلك أنّ هناك ألفاظا كثيرة تختلف أصولها وأصواتها، وبالنّظر إلى مواضع استعمالها نجدها تحمل دلالة عامّة واحدة، وتنفرد ببعض الدّلالات الخاصّة، وقد اختلف العلماء في مثل هذه الألفاظ بين من جعلها مترادفة متساوية المعنى، وبين من جعل لكلّ كلمة شحنة دلاليّة إضافيّة تميّزها عن غيرها بحسب السياق الّذي وردت فيه.

والنّاظر في القرآن الكريم يجد آيات كثيرة تتشابه مع آيات أخرى، ولا تختلف عنها إلّا في أشياء يسيرة، كأن يكون الاختلاف في كلمة واحدة اسما كانت أم فعلا أو حرفا، بل ربّما نجد الكلمة نفسها من حيث الجذر اللّغوي، وتختلف عنها في الصّيغة الصّرفية، بأن تكون الأولى اسم فاعل مثلا، والأخرى اسم تفضيل.

المجلد: (16) | العدد:(01) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 273 – 297 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

وقد يبدو للنّاظر من الوهلة الأولى أنّ هذا من باب التّفنّن في التّعبير، أو من قبيل التّرادف المعروف في اللغة العربية، وأنّه لا فرق دلاليّ بين هذه الكلمة وتلك. ولكن إذا تمعّنا جيّدا في تلك الكلمات، وتأمّلنا في سياق الآيات السّابق واللّاحق؛ يتّضح لنا أنّ هذا الاختلاف اليسير ليس من باب التفنن ولا الترادف، وإنّما هو مقصود له أسرار. وهذا ما دعانا إلى التّساؤل: ما الدلالات الكامنة خلف إبدال كلمة محلّ أخرى، وتغيير الصّيغة الصّرفية للكلمة إلى صيغة أخرى؟ ما الفروق الدّلاليّة بين الكلمات التي تبدو مترادفة لا فرق بينها؟ وما دور السياق في تبيان تلك الفروق؟ وهل يصح حمل كتاب الله تعالى على أنّ ذلك الإبدال والتّغيير من باب التّرادف؟

ومن أجل الوقوف على هذه الظّاهرة الّتي كثر ورودها في القرآن الكريم، رأينا أن ندرس هذه الظّاهرة في الآيات المتشابهة إلى حدّ التّطابق، انطلاقا من فرضية مفادها أن النّظم القرآنيّ يربأُ أن يكون فيه هذا التّغيير، وذلك الإبدال للألفاظ من قبيل التّرادف أو التّفنّن في التّعبير.

ومن أجل الوقوف على صحة هذه الفرضية، انطلقنا في الدّراسة معتمدين منهجا وصفيّا مع بعض الآليات الإجرائية التي تصحبه كالتحليل والتعليل؛ ذلك أنّنا سنقف عند بعض هذه الآيات المتشابهة الّتي لا تختلف إلّا في كلمة واحدة، وندرس هذه الكلمات معجميا لنرى دلالاتها المعجميّة العامّة أولا، ثم نقف على الفروق الدلالية بينها، والمعاني المتوخّاة من تغيير هذه الكلمة في الآية التي تشابهها، بالاعتماد على أقوال المعجميّين والمفسّرين وعلماء المتشابه اللفظيّ، ثمّ مقارنة الأقوال ومحاولة التّرجيح، والهدف من ذلك كلّه هو الوصول إلى بعض الأسرار الكامنة خلف إبدال الألفاظ بعضها محل بعض في آيات تكاد تتطابق، والوقوف على الفروق الدلالية المختلفة بين هذه الألفاظ.

وحتّى لا يطول البحث ويتجاوز الحدّ المسموح به، رأينا أن نتجاوز الجانب النّظري المبثوث في الكتب حول معنى الفروق اللّغوية والتّرادف والمتشابه اللّفظيّ، ونقف مباشرة على الجانب التّطبيقيّ، حيث اخترنا ثلاثة أمثلة فقط –ذلك أنّ المقام لا يتّسع– تتضح فيها هذه الظّاهرة، ونحلّلها تحليلا وافيا؛ لنحاول في الأخير الوصول إلى نتيجة تنطبق على نظيراتها من الآيات المتشابهة.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2. الفروق الدّلاليّة بين الأرض الخاشعة والأرض الهامدة

ورد هذان اللّفظان في وصف حال الأرض قبل نزول المطر وبعد نزوله، حيث قال تعالى في سورة الحجّ:" وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ" (الحج: ٥)، وقال في سورة فصلت:" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (فصلت: ٣٩)، فعبّر في سورة الحجّ بهامدة، وفي سورة فصلت بخاشعة، فما الفرق بين التّعبيرين ؟ ومتى تكون الأرض هامدة ؟ ومتى تكون خاشعة ؟

قبل تبيان ذلك يجب معرفة دلالتي الهمود والخشوع في لغة العرب .

1.2 الهُمُودُ

قال الخليل: « الهُمُودُ: الموْتُ ... ورمادٌ هامِدٌ إذا تَغَيَّر وتَلَبَّد. وثَمَرَةٌ هامدةٌ، إذا اسْوَدَّت وعَفِنَتْ. وأرضٌ هامدةٌ: مُقْشَعِرَّةٌ لا نباتَ فيها إلّا يبيسٌ مُتَحَطِّم. والهامدُ من الشَّجَر: اليابسُ»[1].

وقال ابن فارس: « الْهَاءُ وَالْمِيمُ وَالدَّالُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خُمُودِ شَيْءٍ. وَهَمَدَتِ النَّارُ: طَفِئَتِ الْبَتَّةَ. وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ: لَا نَبَاتَ بِهَا. وَنَبَاتٌ هَامِدٌ: يَابِسٌ. وَالْإِهْمَادُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ»[2] .

وقال الفيروز آبادي: « الهَمْدَةُ: السَّكْتَةُ. وهَمَدَتْ أَصواتُهم: سَكَتَتْ. وهَمَدَ الثَّوْبُ يَهْمُدُ هُموداً: بَلِيَ ... وهَمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ: إِذا بَلِي. وهُمودُ الأَرْضِ: أَنْ لا يَكُونَ فيها حياةٌ ولا نَبْتٌ ولا عُودٌ ولم يُصِبْها مَطَرٌ » [3] .

إذًا تدور الدّلالة اللّغويّة للهمود على ثلاثة أمور :

أحدها: الخمود ومنه همود الإنسان إذا مات، وهمود النّار إذا انطفأت، وهمود الرّماد إذا تلبّد.

والثّاني: البلى واليبس والجفاف، ومنه همود الثّوب، وهمود الشّجر والنّبات والأرض .

والثّالث: السّكوت ، ومنه همود الأصوات أي سكوتها .

أمّا الزّمخشري فقد جعل للهمود دلالتين: حقيقيّة :كهمود النّار والرّماد، ومجازيّة: وهي ماعدا ذلك كالموت والجفاف واليبس[4] .

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2.2 الخشوع:

قال الأزهري: « خَشَعت الشَّمْس وكَسفَتْ وخسفت بِمَعْنى وَاحِد ... وخشوع الْكَوَاكِب إِذا غارت فَكَادَتْ تغيب فِي مَغيبها ... وَقَالَ جلّ وعزّ: "وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ" (طه: ١٠٨) أَي سكنت. وكلُّ سَاكن خاضع خاشع. والتخشُّع لله: الإخبات والتذلُّل. وَإِذا يَبِسَتْ الأَرْض وَلم تُمطَر قيل: قد خَشَعت ... سمعتُ العربَ تَقول: رَأَيْت أَرض بني فلانٍ خاشعةً هامدة مَا فِيهَا خضراء » [5].

وقال الزّمخشري : «ومن المجاز: أرض خاشعة: متطامنة ... وأرض خاشعة: غير ممطورة. وحشيشة خاشعة: يابسة ساقطة على الأرض. وخشع الورق: ذبل » [6] .

إذًا تدور الدّلالة اللّغويّة للخشوع حول معنى حقيقيّ، وهو السّكون والخضوع، ومعان مجازية كاليبس والذّبول وانعدام المطر والخضرة .

1-3-الفروق الدلالية بين الهمود والخشوع

ممّا تقدّم نلاحظ أنّ الهمود والخشوع تتقاطع دلالتهما في معنى اليبس والذّبول والجفاف، وينفرد الهمود بدلالة الخمود والسّكوت، وينفرد الخشوع بدلالة السّكون والخضوع.

وقد نظرنا في أقوال المفسّرين القدماء الذين رجعنا إلى تفاسيرهم بحثا عن الفروق الدلالية بين اللّفظين في هذين الموضعين، فما وجدنا عندهم تفريقا بين قوله: (هامدة)، وقوله: (خاشعة)، فهم يكتفون بتفسير الكلمتين لغويّا كلٌّ على حِدَةٍ دون إشارة إلى الفرق بينهما، حيث لم تخرج تفسيراتهم للدّلالة اللّغوية لهما عن القول: إنّ هامدة وخاشعة بمعنى الأرض الدّارسة الغبراء التي لا نبات فيها ولا زرع، أو هي الأرض الميتة أو اليابسة المتهشّمة [7] .

أول من أشار إلى سرّ التّعبير بهامدة في سورة الحج، وبخاشعة في سورة فصّلت البقاعيّ، حيث قال في تفسير آية الحجّ : « ولـــمّا كان في سياق البعث، عبّر بما هو أقرب إلى الموت فقال: (هامدة) أي يابسة مطمئنّة ساكنة سكون الميّت ليس بها شيء من نبت »[8].

وقال في تفسير آية فصّلت : « ولـــــمّا كان السّياق للوحدانيّة، عبّر بما هو أقرب إلى حال العابد بخلاف ما مضى في الحجّ فقال: (خاشعة) أي يابسة لا نبات فيها فهي بصورة الذّليل الّذي لا منعة عنده » [9] .

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ويقصد بسياق البعث ما يفهم من الآيات الّتي سبقت قوله: (هامدة) وهي قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا " (الحج: ٥).

ويقصد بسياق الوحدانيّة قوله تعالى قبل آية فصّلت:" وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (37) فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ" (فصّلت:٣٧ – ٣٨).

وأخذ سيّد قطب ــ حسب ظنّنا ــ تفسير البقاعيّ ووسّع فيه وشرحه شرحا وافيا، فقال بعد أن أورد سياق كلّ لفظة: « وعند التّأمل السّريع في هذين السياقين، يتبيّن وجه التّناسق في (هامدة) و(خاشعة). إنّ الجوّ في السّياق الأوّل جوّ بعث وإحياء وإخراج؛ فممّا يتّسق معه تصوير الأرض بأنّها (هامدة) ثمّ تهتزّ وتربو، وتنبت من كلّ زوج بهيج.

وإنّ الجوّ في السّياق الثّاني هو جوّ عبادة وخشوع وسجود؛ يتّسق معه تصوير الأرض بأنّها (خاشعة)، فإذا أنزل عليها الماء اهتزّت وربت.

ثمّ لا يزيد على الاهتزاز والإرباء هنا، الإنبات والإخراج كما زاد هناك؛ لأنّه لا محلّ لهما في جوّ العبادة والسجود. ولم تجئ (اهتزت وربت) هنا للغرض الّذي جاءتا من أجله هناك.

إنّهما هنا تخيّلان حركة الأرض بعد خشوعها، وهذه الحركة هي المقصود هنا؛ لأنّ كلّ ما في المشهد يتحرّك حركة العبادة، فلم يكن من المناسب أن تبقى الأرض وحدها خاشعة ساكنة، فاهتزّت لتشارك العابدين المتحرّكين في المشهد حركتَهُم، ولكي لا يبقى جزءٌ من أجزاء المشهد ساكنًا، وكلّ الأجزاء تتحرّك من حوله. وهذا لون من الدّقة في تناسق الحركة المتخيّلة، يسمو على كلّ تقدير» [10] .

ووجه اتّساق هامدة مع جوّ البعث والإحياء والإخراج أنّ " همودَ الأرض بمنزلة موت الإنسان، واهتزازَها وإنباتَها بعد ذلك يماثل الإحياءَ بعد الموت " [11] .

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ووجه اتّساق خاشعة مع جو العبادة أنّ " خشوعَ الأرض هو ما يظهر عليها من استكانة وشعث بالجدب وصليمِ السّموم فهي عابسة كما الخاشع عابس يكاد يبكي " [12] .

وقد ارتضى هذا التّوجيه مجموعة من الباحثين منهم: الطّنطاويّ[13]، والسّامرائي[14]، وعبد السّلام أحمد الرّاغب[15].

وعلّل أحد الباحثين هذا الاختلاف بوجود تقاطع دلاليّ بين معنى الموت في الآية، ومعنى الهمود الّذي يعني الموت، وتقاطعٍ دلاليّ بين ذكر الكواكب ومادة (خ ش ع)؛ لأنّ خشوع الكواكب هو غورها وغيابها [16] .

إضافة إلى ما سبق يمكن أن ننظر إلى الدّلالة اللّغوية لكلٍّ من هامدة وخاشعة في جزئيّة معيّنة، ونعضدها بالسّياق اللّاحق، ففي سورة الحجّ قال:" اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ" (الحج: ٥)، وفي سورة فصلت قال:" اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ" (فصلت: ٣٩) ولم يذكر (أنبتت).

وإذا رجعنا إلى الدّلالات اللّغوية للّفظتين وجدنا أنّ من دلالات هامدة: أرض هامدة؛ أي لا نبات بها، ومن دلالات خاشعة: رأيت أرض بني فلان خاشعة ما فيها من خضراء، وخشع الورق: ذبل.

فالأرض الهامدة أرض لا نبت فيها أصلا، فحصلت المناسبة بينها وبين ذكر الإنبات. وأمّا الخاشعة فهي أرض فيها نبات لكنّه ذابل يابس، وهذا ما يناسب عدم ذكر الإنبات بعدها.

2-الفروق الدلالية بين الغلام العليم والغلام الحليم

ورد هذان اللّفظان في وصف الغلام الّذي بُشِّرَ به إبراهيم عليه السّلام، فقال سبحانه في سورة الحجر:" قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ" (الحجر: ٥٣)، وقال في سورة الذّاريات: "فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ" (الذّاريات: ٢٨)، وقال في سورة الصافات:" فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ" (الصّافات: ١٠١)، فلمَ وصف المبَشَّر به في الحجر والذّاريات بالعلم، ووصفه في الصّافات بالحلم؟

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2-1-العليم

أمّا العليم فمشتقّ من العلم، والعلم لغة هو المعرفة، تقول: « عَلِمَ الشيء يعلَمُهُ عِلْمًا عَرَفَهُ»[17]، وعليم على وزن فعيل، وهي إمّا صيغة مبالغة من العلم؛ أي كثير العلم، وإمّا صفة مشبّهة تفيد ثبوت اتّصاف الموصوف بالعلم [18] .

والعليم من صفات الله عز وجل، ويجوز أن يقال للإنسان الّذي علّمه الله علما من العلوم: عليم[19] .

2-2-الحليم

وأمّا الحليم فمشتقّ من الحلم، وهو الأناة وترك العجلة، يقال: حَلُمت عنه أحلم، فأنا حليم إذا تركت العجلة والطّيش وتأنّيت في الأمر [20] .

وحليم كعليم من حيث الصّيغة، فهي إمّا صيغة مبالغة من الحلم، وإمّا صفة مشبّهة تدلّ على اللّزوم والثّبوت في الاتّصاف بالحلم .

قال الطّاهر ابن عاشور: «والحليم: الموصوف بالحلم وهو اسم يجمع أصالة الرّأي ومكارم الأخلاق والرّحمة بالمخلوق » [21] . وقد قيل إنّ الحلم هو كفّ النّفس عند هيجان الغضب لإرادة الانتقام، وهو أرفع من العقل لأنّ الله تسمّى بالحلم ولم يتسمَّ بالعقل [22] .

2-3-مقارنة بين العلم والحلم

عند المقارنة بين العلم والحلم نجد أنّه لا بدّ لأحدهما من الآخر، فإذا " توسّع الْمَرْء فِي أخلاقه وَلم يكن لَهُ علم افْتقدَ الهدى وضل؛ لِأَنّ توسّعه يَرْمِي بِهِ إِلَى نهمات النَّفس فَيحْتَاج إِلَى علم يقف بِهِ على الْحُدُود، وَإِذا كَانَ لَهُ علم وَلم يكن هُنَاكَ حلمٌ، سَاءَ خلقه وتكبر بِعِلْمِهِ؛ لِأَن الْعلم لَهُ حلاوة، وَلكُل حلاوة شَره، فيضيق أخلاقه، وَيَرْمِي بِهِ ضيق أخلاقه إِلَى شَره النَّفس وحدتها، فَيكون صَاحب عنف وخرق فِي الْأُمُور، فيضيع علمه " [23] .

2-4-الفروق الدلالية بين العليم والحليم

إذا رجعنا إلى وصف الغلام الّذي بشر به إبراهيم عليه السّلام، والّذي وصف مرّة بأنّه عليم ومرّة بأنّه حليم، ونظرنا في ما قاله المفسّرون، وجدنا بينهم خلافا في توجيه وتعليل سبب اختلاف وصف المبشّر به، وحاصل ما ذهبوا إليه يمكن أن نجمله في ثلاثة مذاهب :

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

المذهب الأوّل: ذهب أصحابه إلى التّفريق بين عليم وحليم، وتفريقهم بين الوصفين من وجهين:

الأوّل: اختلف الوصف لاختلاف الموصوف، فالغلام العليم غير الغلام الحليم، أمّا الغلام الحليم فهو إسماعيل ــ عليه السّلام ــ أبو العرب، وأمّا الغلام العليم فهو إسحاق ــ عليه السّلام ــ أبو بني إسرائيل[24] .

هذا التّوجيه الأوّل يعتمد أساسا على سياق الآيات في تحديد الغلام، فسياق الآيات الّتي سبقت ذكر الغلام الحليم يبيّن أنّه إسماعيل عليه السلام " وَإِيضَاحُ ذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ عَنْ نَبِيِّهِ إِبْرَاهِيمَ:" وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ (99) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (100) فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (101) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَاإِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (107) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (108) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (109) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" (الصافات:٩٩-١١٠)، قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ عَاطِفًا عَلَى الْبِشَارَةِ الْأُولَى:" وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ" (الصافات:١١٢)، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْبِشَارَةَ الْأُولَى شَيْءٌ غَيْرُ الْمُبَشَّرِ بِهِ فِي الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَمْلُ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: فَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ، ثُمَّ بَعْدَ انْتِهَاءِ قِصَّةِ ذَبْحِهِ يَقُولُ أَيْضًا: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ، فَهُوَ تَكْرَارٌ لَا فَائِدَةَ فِيهِ يُنَزَّهُ عَنْهُ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ وَاضِحٌ فِي أَنَّ الْغُلَامَ الْمُبَشَّرَ بِهِ أَوَّلًا الَّذِي فُدِيَ بِالذِّبْحِ الْعَظِيمِ، هُوَ إِسْمَاعِيلُ، وَأَنَّ الْبِشَارَةَ بِإِسْحَاقَ نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهَا مُسْتَقِلَّةً بَعْدَ ذَلِكَ" [25] .

وهناك دليل آخر يستشفّ من السّياق القرآنيّ في سورة أخرى، وهي سورة هود عند قوله تعالى:" وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ" (هود:٧١) " لأن رُسُلَ اللَّهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَشَّرَتْهَا بِإِسْحَاقَ، وَأَنَّ إِسْحَاقَ يَلِدُ يَعْقُوبَ، فَكَيْفَ يُعْقَلُ أَنْ يُؤْمَرَ إِبْرَاهِيمُ بِذَبْحِهِ، وَهُوَ صَغِيرٌ، وَهُوَ عِنْدَهُ عِلْمٌ يَقِينٌ بِأَنَّهُ يَعِيشُ حَتَّى يَلِدَ يَعْقُوبَ " [26].

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وممّا يبيّن أنّ الغلام العليم هو إسحاق عليه السّلام التّصريح باسمه في سورة هود، وإخبار الله تعالى أنّ أمّه عجوز عقيم وهو ما يتوافق مع ما جاء في سورة الذاريات عند قوله تعالى:" فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ" (الذاريات: ٢٩) وكذلك الإخبار أنّ بعلها شيخ يتوافق مع قوله تعالى في سورة الحجر:" قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ" (الحجر: ٥٤)، فالغلام العليم بشّرت به الملائكة إبراهيم بعد اليأس ولهذا أنكر إنكار اليائس الّذي انقطع طمعه في الولد، وأمّا الغلام الحليم فجاء استجابة لدعاء إبراهيم حين قال:" رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ" (الصّافات: ١٠٠)[27].

الثّاني : اختلاف الوصف باختلاف الفترة الّتي وصف فيها، فتارة يقولون: عليم في كبره حليم في صغره، وتارة : عليم في صغره حليم في كبره، وتارة : بغلام حليم في صغره عليم في كبره، ففرّقوا بين الوصف بالعلم والوصف بالحلم بالصّغر والكبر، والعجيب أنّهم عند تفسير أحد الوصفين يقدّرون الوصف الآخر مع أنّه ليس مذكورا في الآية الّتي هم بصدد تفسيرها، وهذا مراعاة لذكرها في آية أخرى من القرآن [28] .

المذهب الثاني : ذهب أصحابه إلى أنّ العليم هو الحليم فاللّفظان مترادفان، فعند تفسير العليم يقولون هو الحليم، والعكس بالعكس [29] .

المذهب الثالث: ذهب أصحابه إلى تفسير كلّ لفظ دون النظر إلى الآخر، فيقولون في تفسير العليم بأنه الكثير العلم أو العالم أو النبي، أو بأنّه عليم بالدين، ويقولون في تفسير الحليم بأنّه الوقور أو ذو الحلم أو حليم يحلم فيما امتحن فيه إذا بلغ مبلغا يمتحن فيه، وهكذا فتفسير كلّ لفظ مستقلّ عن تفسير الآخر [30] .

الشّيء الملاحظ على هذه المذاهب الثّلاثة هو كثرة من فسّر حسب المذهب الثّالث؛ أي التّفسير دون النّظر إلى اللّفظ الآخر ولا الإشارة إليه، ثمّ يليه المذهب الأوّل، وهو التّفريق بين عليم وحليم حسب اختلاف الموصوف أو حسب الفترة التي وصف فيها، ثم أقلّ من ذلك كلّه التّفسير حسب المذهب الثّاني والقول بترادف اللّفظين.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

كما نلاحظ أن بعض المفسّرين يجمعون في تفسيرهم بين هذه المذاهب، ففي موضع يفسّر اللّفظ ويشير إلى الآخر، وفي موضع آخر يكتفي بتفسير اللّفظ دون الإشارة إلى الآخر.

كما أنّ بعض المفسّرين ينقلون عن غيرهم ويقولون : قاله فلان ثمّ لا يردّون ولا يعقّبون، وهذا إن دلّ على شيء دلّ على أنّهم يرتضون تفسير من نقلوا عنه .

إذا أردنا أن نرجّح بين هذه المذاهب الثلاثة فلا شكّ في أنّ المذهب الأوّل القائل بالتّفريق بين عليم وحليم لاختلاف الموصوف هو الأقرب ـــــ حسب رأينا ـــــ إلى الصواب؛ وذلك أنّه اعتمد على السّياق في التّفريق بين الغلامين العليم والحليم، ولكن إذا سلّمنا أنّ الغلام الحليم هو إسماعيل عليه السّلام، والغلام العليم هو إسحاق عليه السلام، فإنّ هذا لا يكفي لتعليل إيراد لفظ الحليم هنا ولفظ العليم هناك؛ لأنّ الأنبياء عليهم السّلام يتّصفون ـــ بلا شكّ ـــ بالعلم كما يتّصفون بالحلم، وليس العلم أو الحلم مقصورا على أحدهم دون الآخر، فدلّ هذا على أنّ هناك سببا آخر في إيراد العليم في موضع والحليم في موضع آخر، وهذا ما أشار إليه بعض أصحاب كتب المتشابه اللّفظيّ في القرآن الكريم .

فالغرناطي يرى أنّ آية والصّافات لــمّا وردت كالتّمهيد لما تلاها متصلاً بها فقد أمره الله بذبح ابنه وسأل ولده، فتلقى الذبيح ما أخبره به أبوه –لعلمه أنّه من أمر الله– بالرّضى والصّبر فناسب هذا الموضع ورود وصف الذّبيح بالحلم. ولمّا لم يرد في الآيتين الأخريين ذكرُ الأمر بالذّبح ناسبها الوصف بالعلم، وهو صفة الأنبياء، فورد كل على ما يجب ويناسب.[31]

إذا فالفاصل بين عليم وحليم هو سياق الموقف؛ فلمّا كان الموقف في قصّة الذّبيح يحتاج إلى حلم قال: بغلام حليم تنبيها " على أنّه سيلقى من البلاء ما يحتاج إلى الحلم في تحمله "[32] و" أيّ حلم أعظم من حلمه حين عرض عليه أبوه الذّبح فقال ستجدني إن شاء الله من الصّابرين، ثم استسلم لذلك" [33] .

ولــمّا كان الموقف في الآيتين الأخريين لا يقتضي ذكر شيء مخصوص وصف الغلام بالعلم الّذي هو رأس الأوصاف ورئيس النّعوت وهو صفة الإنسان الكامل [34] .

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

إضافة إلى ما سبق يمكن التّفريق بين الموقفين بأمرين:

الأوّل : أنّ البشرى في آية الصافات جاءت إجابة من الله سبحانه لدعوة إبراهيم عليه السّلام إذ دعا ربه أن يهبه من الصالحين، وأمّا البشرى في الآيتين الأخريين فقد جاءت بعد اليأس؛ ولهذا أنكر إنكار اليائس الّذي انقطع طمعه في الولد [35] .

الثّاني : أنّ البشرى في آية الصّافات جاءت مباشرة من الله تعالى، لقوله (بشرناهُ)، وأمّا البشرى في الآيتين الأخريين فجاءت على لسان الملائكة، ولم تكن مباشرة من الله عز وجل، والدليل قوله:" قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ" (الحجر: ٥٣).

3-الفروق الدلالية بين (الأخسرون) و(الخاسرون)

ورد هذان اللّفظان في سورتي هود والنّحل، حيث قال الله تعالى في سورة هود:" لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ" (هود: ٢٢)، وقال في سورة النّحل:" لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ" (النحل:١٠٩)، فجاء بلفظ (الأخسرين) في سورة هود وبلفظ (الخاسرين) في سورة النّحل مع أنّ الآيتين متّفقتان في عدد الكلمات، فهل هناك فرق بين الأخسرين والخاسرين؟ وما السّر في اختصاص كل لفظ منهما بموضعه الذي ورد فيه؟.

3-1-الدلالة اللغوية للفظين

الأخسرون والخاسرون مشتقّان من مادّة واحدة وهي (خ س ر)، والخسر والخسران والخسار والخسارة: النُّقْصَانُ أو انتقاصُ رأسِ المال، وينسب ذلك إلى الإنسان فيقال: خَسِرَ يَخْسَرُ، وإلى الفعل فيقال: خَسِرَتْ تِجَارَتُهُ [36] .

والخسران يستعمل في المقتنيات الخارجة كالمال والجاه في الدّنيا وهو الأكثر، وفي المقتنيات النّفسيّة كالصّحّة والسّلامة، والعقل والإيمان، والثّواب[37] .

وجعل الزمخشريّ لمادّة (خ س ر) دلالتين: الأولى حقيقيّة: وهي دلالتها على خسارة التّاجر في بيعه وإخساره الميزان، والثّانية مجازيّة: وهي نسبة الخسارة إلى التّجارة في قولهم: (خسرت تجارته) و (تجارة خاسرة)، وفي قولهم: (من لم يطع الله فهو خاسر) [38] .

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3-2-الصيغة الصرفية للفظين

أمّا من حيث الصّيغة الصّرفيّة فالأخسرون جمع (أَخْسَرَ)، وهو اسم تفضيل أو أفعل تفضيل، وإنّما جمع في الآية حتّى يطابق (هُمْ)؛ لأنّه خبره، ومطابقة أفعل التّفضيل إذا كان محلّى بأل لما قبله من مبتدأ أو موصوف واجب نحو: زيد الأفضل، وهند الفضلى، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون، والهندات الفضليات أو الفضل [39] .

ولا عبرة بقول ابن عطيّة: إن (أفعل) لا يجمع إلّا أن يضاف فتقوى رتبته في الأسماء[40]، فقد ردّ عليه أبو حيان فقال: «ولا نظر في كونه يجمع جمع سلامة وجمع تكسير إذا كان بأل، بل لا يجوز فيه إلا ذلك، إذا كان قبله ما يطابقه في الجمعية... وأمّا قوله: لا يجمع إلا أن يضاف، فلا يتعيّن إذ ذاك جمعه، بل إذا أضيف إلى نكرة فلا يجوز جمعه، وإن أضيف إلى معرفة جاز فيه الجمع والإفراد على ما قرر ذلك في كتب النّحو»[41] .

قال ابن مالك في هذه المسألة:

وَإِنْ لِمَنْكُـــــورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا ... أُلْزِمَ تَذْكِيــرًا وَأَنْ يُـــــــــوَحَّدَا

وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَـــــــا لِمَعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَينِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ [42]

ومعنى البيتين أنّ فعل التّفضيل إذا كان نكرة أو أضيف إلى نكرة يلزم الإفراد والتّذكير، وإذا كان محلى بأل يطابق ما تقدمه، وإذا أضيف إلى معرفة جاز فيه وجهان: المطابقة والتّوحيد والتّذكير .

فإذا تقرّر أنّ الأخسرين اسم تفضيل فمعناه الدّلالة " على شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر فيه...ولا فرق في المعنى والزّيادة فيه بين أن يكون أمرا حميدا أو ذميما"[43].

وأمّا الخاسرون فهو جمع خاسر، وهو اسم فاعل، ومعلوم أنّ اسم الفاعل يدلّ على صفة وذات متّصفة بتلك الصّفة [44].

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3-3-الفروق الدلالية بين اللفظين

ذهب بعض المفسرين إلى أنّه لا فرق بين الأخسرين والخاسرين وأنّهما بمعنى واحد[45] وهو ما يفهم من عدم الإشارة إلى الفرق بينهما عند آخرين [46] .

أمّا أصحاب كتب المتشابه اللّفظيّ فلهم توجيهات وجيهة في تعليل هذا الاختلاف وذلك بالاعتماد على سياق الآيتين وعلى تناسق الفواصل.

فالخطيب الإسكافي يرى أن وجه اختيار (الأخسرين) في آية هود تضامّ طريقين: **أحدهما:** طريق المعنى المتأتّي من ذكر مضاعفة العذاب، وصدودهم عن الدّين، وصد غيرهم عنه. **والثّاني:** طريق اللّفظ المتأتّي من وجود متحرّكين قبل الواو ممّا يوجب تناسب الفواصل.[47] .

وأمّا في آية النّحل فعلّل اختيار الخاسرين بتضامّ طريقين: أحدهما طريق المعنى المتأتي من عدم ذكر ما يستوجب مضاعفة العذاب، فهم ضالّون لا غير لم يضلّوا غيرهم. والآخر طريق اللّفظ المتأتي من الألفاظ التي على وزن الخاسرين، مما حقّق تناسب الفواصل[48].

وإلى هذا التّوجيه ذهب الكرماني[49]، واقتصر الأنصاريّ على طريق المعنى منه، وهو أن الأخسرين قوم ضلوا وأضلوا، والخاسرين قوم صدّوا عن سبيل الله ولم يضلّوا غيرهم [50] .

أمّا الغرناطيّ فقد علّل اختصاص آية هود بالأخسرين بأمرين: أحدهما تقدم ما يفهم المفاضلة. والآخر : ذكر مضاعفة العذاب لهم [51] .

وعلل اختصاص آية النّحل بالخاسرين بأمرين أيضا: أحدهما عدم تقدم ما يفهم المفاضلة والتفاوت. والآخر اتّفاق الفواصل في اسم الفاعل المجموع جمع السّلامة [52] .

ويرى الطاهر ابن عاشور أن سر التعبير بالأخسرين في آية هود عائد إلى ما تقدم من قوله تعالى:" أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ" (هود: ٢١) إذ كان المقصود بيان أنّ خسارتهم في الآخرة أشد من خسارتهم في الدنيا [53] .

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

كلّ التّوجيهات السّابقة يمكن الأخذ بها لاعتمادها على سياق الآيات، ولو ضممنا هذه النّكتة إلى تلك لقوي التّوجيه وازددنا يقينا أنّ اختيار اللفظ واختصاصه بموضع دون الآخر ليس عبثا وإنما هو أمر مقصود تتجلى فيه روعة التّعبير القرآنيّ.

4.خاتمة:

يمكن تلخيص النتائج المتوصل إليها في هذا البحث في الآتي:

–تتشابه الآيات القرآنية إلى حدّ التطابق ولا تختلف إلا في كلمة أو صيغة كلمة وهذا الاختلاف تتولد عنه بعض الفروق الدلالية كثرت أم قلت.

– القول بالترادف التام للألفاظ في تلك الآيات المتشابهات، قول لا يمكن التسليم بوجوده في القرآن الكريم؛ لأنه يجعل تناوب تلك الألفاظ وتبادلها للمواضع دون فائدة أو قصد أو معنى، وهذا مما لا يجوز حمل كتاب الله المعجز عليه.

– الألفاظ التي قد تبدو مترادفة تتقاطع في الدلالة العامة فقط، وإذا أمعنا النظر فيها وجدناها تنفرد بدلالات خاصة، كما رأينا في الأرض الهامدة والأرض الخاشعة، إذ تتقاطعان في معنى اليبس والجفاف، وتنفرد الهامدة بدلالة الخمود والسكوت، وتنفرد الخاشعة بدلالة السكون والخضوع.

– اللفظ القرآني يعطي دلالة معينة حسب السياق الذي ورد فيه ويعطي دلالة أخرى وشحنة دلالية زائدة إذا غيرنا السياق الذي ورد فيه.

–السياق من أهم الآليات التي تسهم في التفريق الدلالي بين الألفاظ في المواضع المتشابهة، ولكنه أحيانا يتضام مع آليات أخرى كالتقاطع الدلالي بين اللفظ وبقية الألفاظ في الآية، واختلاف اللفظ باختلاف الموصوف كما رأينا في الغلام العليم وصفا لإسحاق والحليم وصفا لإسماعيل، وكذلك تناسب الفواصل واتفاقها، وتضام طريق اللفظ مع طريق المعنى.

–كثير من المفسرين لم يعلقوا على سر الاختلاف بين الألفاظ وهذا راجع إما إلى الاختصار وإما إلى أنهم يؤيدون المذهب القائل بالترادف. أما علماء المتشابه اللفظي فقد وقفوا عند تلك المواضع وحاولوا توجيهها بما يناسب وبخاصة الاعتماد على السياق وتناسب الفواصل.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

–محاولة التفريق الدلالي في المواضع الثلاثة التي درسناها تبقى مجرد اجتهادات وما خفي على فلان قد يبدو لآخر، وما قيل في هذه المواضع يقال في بقية المواضع التي لا يتسع المقام لدراستها جميعا.

5.الهوامش:

(1) الفراهيدي الخليل بن أحمد: **كتاب العين**، دت، دط، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ج4، ص31 .

(2) ابن فارس أحمد: **مقاييس اللغة**، 1979م، دط، بيروت، دار الفكر، ج6، ص65 .

(3) الفيروز آبادي محمد: **بصائر ذوي التّمييز في لطائف الكتاب العزيز**، 1992 م، دط، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ج5، ص343 .

(4) الزّمخشريّ محمود: **أساس البلاغة**، 1998م، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة، ج2، ص378.

(5) الأزهريّ محمد: **تهذيب اللغة**،2001م، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج1، ص107.

(6) الزمخشري: **أساس البلاغة**، ج1، ص248.

(7) ينظر : الطبري، محمد : **جامع البيان في تأويل القرآن**، 2000م، ط1، القاهرة، مؤسسة الرسالة، ج18، ص570 / ج21، ص421، والماتريدي محمد: **تأويلات أهل السنة**، 2005م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج7، ص392/ ج9، ص89، وابن قتيبة عبد الله : **غريب القرآن** ، 1979م، دط، بيروت، دار الكتب العلمية، ص247، والزجاج إبراهيم: **معاني القرآن وإعرابه**، 1988م، ط1، بيروت، عالم الكتب، ج3، ص413/ ج4، ص387، وابن أبي زمنين محمد: **تفسير القرآن العزيز**، 2002م، ط1، القاهرة، الفاروق الحديثة، ج3، ص171 . والماوردي علي: **النكت والعيون**، دت، دط، بيروت، دار الكتب العلمية، ج4، ص8، والواحدي، علي: **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، 1994م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج3، ص260، والسّمعاني منصور: **تفسير القرآن**، 1997م، ط1، الرياض، دار الوطن، ج3، ص421، والزّمخشري محمود: **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، 1407ه، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي، ج4، ص201، والقرطبي، محمد: **الجامع لأحكام القرآن**، 1964م، ط2، القاهرة، دار الكتب المصرية، ج12، ص13، والسمين الحلبي أحمد: **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 1994م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج5، ص126، والشوكاني، محمد: **فتح القدير**، 1414ه، ط1، بيروت، دار الكلم الطيب، ج3، ص516 ـــ 517 .

(8) البقاعيّ إبراهيم: **نظم الدّرر في تناسب الآيات والسور**، 1995م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج5، ص134 .

(9) المصدر السابق، ج6، ص577 .

المجلد: (16) | العدد:(01) | السنة: 2024 | صفحات المقال: 273 – 297 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

(10) قطب سيد: **التّصوير الفنيّ في القرآن الكريم**،2002م، ط16، القاهرة، دار الشروق، ص119/118.

(11) ابن عاشور محمّد الطاهر: **تحرير المعنى السّديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، 1984م، دط، تونس، الدار التونسية للنشر، ج17، ص203 .

(12) ابن عطية عبد الحق: **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، 1422ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج5، ص18 .

(13) طنطاوي محمد: **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، 1998، ط1، القاهرة، نهضة مصر،ج12، ص355.

(14) السامرائي محمد فاضل: **التّعبير القرآني**، دت، ط4، عمان، دار عمار، ص180 ـــــ 181 .

(15) الراغب عبد السلام: **وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم**، 2001م، ط1، حلب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر، ص223 ــ 224.

(16) ينظر: عتيق عمر عبد الهادي: **ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم التركيب والرسم والإيقاع**، 2010م ، ط1، أربد، عالم الكتب الحديث، ص39 .

(17) الرازي محمّد بن أبي بكر: **مختار الصّحاح**، 1999م، ط5، بيروت، المكتبة العصرية، ص217 .

(18) ينظر: ابن السّراج محمد : **الأصول في النحو**، 1987م، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، ج1، ص124 .

(19) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ج2، ص253 .

(20) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص93 .

(21) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج23، ص149 .

(22) المناويّ عبد الرؤوف: **التيسير بشرح الجامع الصغير**، 1988م، ط3، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ج2، ص341 .

(23) الحكيم الترمذي، محمد: **نوادر الأصول في أحاديث الرسول**، دت، دط، بيروت، دار الجيل، ج4، ص11

(24) ينظر: ابن أبي زمنين، المصدر نفسه، ج4، ص65 / ص287، وابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، 1999م، ط2، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج7، ص27، والإِيجي محمد: **جامع البيان في تفسير القرآن**، 2004م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج2، ص316 / ج3، ص452، والمظهري، محمد: **التفسير المظهري**، 1412ه، دط، باكستان، مكتبة الرشدية، ج5، ص307/ ج8، ص126، والقِنّوجي، محمد: **فتحُ البيان في مقاصد القرآن**، 1992م، دط، بيروت، المَكتبة العصريّة،

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

ج7، ص197 . والسعدي عبد الرحمن: **تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان**، 2000م، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص432/ ص705، والخطيب عبد الكريم: **التّفسير القرآني للقرآن**، دت، دط، القاهرة، دار الفكر العربي، ج7، ص245، وابن عاشور، المصدر نفسه، ج23 ، ص149. والعثيمين محمد بن صالح: **تفسير الحجرات – الحديد**، 2004م، ط1، الرياض، دار الثريا للنشر والتوزيع، ص137.

(25) الشنقيطي محمّد الأمين: **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، 1995م، دط، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج6، ص 317 .

(26) الشنقيطيّ، المصدر نفسه، ج6، ص318 .

(27) ينظر: البقاعي، المصدر نفسه، ج6، ص326، والشنقيطي، المصدر نفسه، ج2، ص280، والخطيب، المصدر نفسه، ج7، ص245 ـــ 246 .

(28) ينظر: السّمرقندي نصر: **تفسير السّمرقندي المسمّى بحر العلوم**، 1993م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج2، ص221/ ج3، ص119، والقيسي، مكي: **الهداية إلى بلوغ النّهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، 2008م، ط1، الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ج9 ، ص6132/ج11، ص7092، والسمعاني، المصدر نفسه، ج4، ص406، والبغوي، الحسين: **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، 1420ه، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج3، ص61، والنيسابوري الحسن: **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، 1416ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلميه، ج5، ص570، ونووي محمد: **مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد**، 1417ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1، ص582.

(29) ينظر: مقاتل أبو الحسن: **تفسير مقاتل بن سليمان**، 1423ه، ط1، بيروت، دار إحياء التراث، ج3، ص614، والماوردي، المصدر نفسه، ج3، ص163، والقرطبيّ، المصدر نفسه، ج10، ص35، والشوكاني، المصدر نفسه، ج3، ص162 .

(30) ينظر: الطبري، المصدر نفسه، ج21،ص72/ج22، ص425، والزجاج ، المصدر نفسه، ج4، ص310/ج5، ص55، والماتريدي، المصدر نفسه، ج8، ص577، والماوردي، المصدر نفسه، ج5، ص60، والقشيري عبد الكريم: **لطائف الإشارات**، دت، ط3، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج2، ص275/ج3، ص467، والزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص402 ، وابن عطية، المصدر نفسه، ج5، ص178، وابن الجوزي عبد الرحمن: **زاد المسير في علم التفسير**، 1422ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج2، ص536، والرازي محمد: **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**، 1420ه، ط3، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج19، ص150، وسلطان العلماء عبد العزيز: **تفسير القرآن**، 1996م، ط1، بيروت، دار ابن حزم، ج2، ص178/ ج3، ص61، والقرطبي، المصدر نفسه، ج15، ص98/ج17، ص46،

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

والبيضاوي عبد الله: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، 2005م، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ج3، ص213/ ج5، ص15 وص148، والنسفي عبد الله: **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، 1998م، ط1، بيروت، دار الكلم الطيب، ج3، ص130 وص376، ابن جزيّ محمد: **التسهيل لعلوم التنزيل**، 1416ه، ط1، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ج2، ص195، والخازن علي: **لباب التأويل في معاني التنزيل**، 1415ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج3، ص58/ ج4، ص22 وص 195، وأبو حيان محمد: **البحر المحيط في التفسير**، 1420ه، دط، بيروت، دار الفكر، ج9، ص556، والنعماني عمر: **اللباب في علوم الكتاب**، 1998م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج16، ص329، والشربيني محمّد، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، 1285ه، دط، القاهرة، مطبعة بولاق (الأميرية)، ج2، ص206 / ج3، ص385 .

(31) ينظر: الغرناطي أحمد: **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل**، دت، دط، بيروت، دار الكتب العلمية، ص291 . وينظر: ابن جماعة محمد: **كشف المعاني في المتشابه من المثاني**، 1990م، ط1، المنصورة، دار الوفاء، ص308 ، والأنصاري زكريا: **فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن**، 1983م، ط1، بيروت، دار القرآن الكريم، ص481 .

(32) القشيري، المصدر نفسه، ج3، ص238 .

(33) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص53 .

(34) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب ، ج28، ص177، والبقاعي، المصدر نفسه، ج18، ص463. والألوسي محمود: **روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني**، 1415ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج14، ص13 ـــ 14 .

(35) ينظر : الخطيب، المصدر نفسه، ج7، ص245 .

(36) ينظر: الفراهيدي، المصدر نفسه، ج4، ص195، والأزهري، المصدر نفسه، ج7، ص76، والجوهري إسماعيل: **تاج اللغة وصحاح العربية**، 1987م، ط4، بيروت، دار الكتاب العربي، ج2، ص645 .

(37) ينظر: الراغب الأصفهاني الحسين: **المفردات في غريب القرآن**، 1412ه، ط1، بيروت/دمشق، الدار الشامية/دار القلم، ص281 ـــ 282 .

(38) ينظر : الزمخشري ، أساس البلاغة، ج1، ص246.

(39) ينظر : الأشموني علي: **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، 1998م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ج2، ص306.

(40) ينظر: ابن عطية، المصدر نفسه، ج4، ص248.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

(41) أبو حيان، المصدر نفسه، ج8، ص209.

(42) ابن مالك محمد: **ألفية ابن مالك في النحو والتصريف أو الخلاصة في النحو**، 1432ه، ط1، الرياض، مكتبة دار المنهاج للنشر، ص130 ـــ 131.

(43) حسن عباس : **النحو الوافي**، دت، ط15، مصر، دار المعارف، ج3، ص395 .

(44) المرجع السابق، ج3، ص238 .

(45) ينظر : الماتريدي، المصدر نفسه، ج8، ص97، والسّمرقندي، المصدر نفسه، ج2، ص122.

(46) ينظر: الزجاج، المصدر نفسه، ج3، ص220، والبيضاوي، المصدر نفسه ، ج3، ص242، والخازن، المصدر نفسه ، ج3، ص101 .

(47) ينظر: الإسكافي محمد: **درة التنزيل وغرة التأويل**، 2001م، ط1، مكة المكرمة، جامعة أم القرى سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها، ص753 ـــ 754 .

(48) ينظر: المصدر السابق، ص 754 ـــ 755.

(49) ينظر: الكرماني محمود: **البرهان في توجيه متشابه القرآن** ، 1986م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ص143 ، والكرماني: **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، دت، دط، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ج1، ص502 .

(50) ينظر : الأنصاري ، المصدر نفسه، ص262.

(51) ينظر: الغرناطي، المصدر نفسه، ص254 ـــ 255 .

(52) ينظر: المصدر السابق، ص255.

(53) ينظر: ابن عاشور، المصدر نفسه، ج14، ص298 .

6. قائمة المصادر والمراجع:

- الأزهريّ، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تح: محمد مرعب، 2001م، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الإسكافي، محمد بن عبد الله، درة التنزيل وغرة التأويل، تحقيق: محمد مصطفى آيدين، 2001م، ط1، مكة المكرمة، جامعة أم القرى سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها.
- الأشموني، علي بن محمد، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، 1998م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الألوسي، محمود بن عبد الله، **روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، 1415ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- الأنصاري، زكريا بن محمد، **فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن**، تحقيق: محمد علي الصابوني، 1983م، ط1، بيروت، دار القرآن الكريم.
- الإيجي، محمد بن عبد الرحمن، **جامع البيان في تفسير القرآن**، 2004م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، 1420ه، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- البقاعيّ، إبراهيم بن عمر، **نظم الدّرر في تناسب الآيات والسور**، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، 1995م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، 2005م، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ابن جزي، محمد بن أحمد، **التسهيل لعلوم التنزيل**، تحقيق: عبد الله الخالدي، 1416ه، ط1، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، **كشف المعاني في المتشابه من المثاني**، تحقيق : عبد الجواد خلف، 1990م، ط1، المنصورة، دار الوفاء.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، 1422ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، 1987م، ط4، بيروت، دار الكتاب العربي.
- حسن، عباس، **النحو الوافي**، دت، ط15، مصر، دار المعارف.
- الحكيم الترمذي، محمد بن علي، **نوادر الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دت، دط، بيروت، دار الجيل.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، 1420ه، دط، بيروت، دار الفكر.
- الخازن، علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي شاهين، 1415ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الخطيب، عبد الكريم يونس، **التّفسير القرآني للقرآن**، دت، دط، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الرازي، محمّد بن أبي بكر، مختار الصّحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، 1999م، ط5، بيروت، المكتبة العصرية.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**، 1420ه، ط3، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، 1412ه، ط1، بيروت/دمشق، الدار الشامية/دار القلم.
- الراغب، عبد السلام، **وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم**، 2001م، ط1، حلب، فصلت للدراسات والترجمة
- الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، تح: عبد الجليل شلبي، 1988م، ط1، بيروت، عالم الكتب.
- الزّمخشري، محمود بن عمرو، **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، 1407ه، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الزّمخشريّ، **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، 1998م، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة.
- ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله، **تفسير القرآن العزيز**، تحقيق: حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، 2002م، ط1، القاهرة، الفاروق الحديثة.
- السامرائي، محمد فاضل، **التّعبير القرآني**، دت، ط4، عمان، دار عمار.
- ابن السّراج، محمد بن السري، **الأصول في النحو**، 1987م، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- السعدي، عبد الرحمن، **تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، 2000م، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- سلطان العلماء، عبد العزيز بن عبد السلام، **تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، 1996م، ط1، بيروت، دار ابن حزم.
- السّمرقندي، نصر بن محمد، **تفسير السّمرقندي المسمّى بحر العلوم**، تحقيق: علي محمد معوض وآخرين، 1993م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- السّمعاني، منصور بن محمد المروزي، **تفسير القرآن**، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، 1997م، ط1، الرياض، دار الوطن.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: محمد معوض وآخرين، 1994م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الشربيني، محمّد بن أحمد الخطيب، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، 1285ه، دط، القاهرة، مطبعة بولاق (الأميرية).

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- الشنقيطي، محمّد الأمين، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، 1995م، دط، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير**، 1414ه، ط1، بيروت، دار الكلم الطيب.
- الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، 2000م، ط1، القاهرة، مؤسسة الرسالة.
- طنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، أجزاء 1 – 3: يناير 1997 / جزء 4: يوليو 1997/ جزء 5: يونيو 1997/ أجزاء 6 – 7: يناير 1998/ أجزاء 8 – 14: فبراير 1998، ط1، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن عاشور، محمّد الطاهر ، **تحرير المعنى السّديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، 1984م، دط، تونس، الدار التونسية للنشر.
- عتيق، عمر عبد الهادي، **ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم التركيب والرسم والإيقاع**، 2010م، ط1، أربد، عالم الكتب الحديث.
- العثيمين، محمد بن صالح، **تفسير الحجرات – الحديد**، 2004م، ط1، الرياض، دار الثريا للنشر والتوزيع.
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السّلام عبد الشافي محمد، 1422ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الغرناطي، أحمد بن إبراهيم، **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل**، تحقيق: عبد الغني محمد علي الفاسي، دت، دط، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن فارس، أحمد، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،1979م، دط، بيروت، دار الفكر.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دت، دط، بيروت، دار ومكتبة الهلال.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، **بصائر ذوي التّمييز في لطائف الكتاب العزيز**، تحقيق: محمّد علي النّجار، ج 1، 2، 3: 1416 هـ – 1996 م /ج 4، 5: 1412 هـ – 1992 م/ ج6: 1393 هـ ـ 1973 م، دط، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، **غريب القرآن** ، تحقيق: أحمد صقر، 1979م، دط، بيروت، دار الكتب العلمية.
- القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، 1964م، ط2، القاهرة، دار الكتب المصرية.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- القشيري، عبد الكريم بن هوازن، **لطائف الإشارات**، تحقيق: إبراهيم البسيوني، دت، ط3، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- قطب سيد، **التّصوير الفنيّ في القرآن الكريم**، 2002م، ط16، القاهرة، دار الشروق.
- القِنَّوجي، محمد صديق خان، **فتحُ البيان في مقاصد القرآن**، تحقيق: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، 1992م، دط، بيروت، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر.
- القيسي، مكي بن أبي طالب، **الهداية إلى بلوغ النّهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، تحقيق : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، 2008م، ط1، الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، 1999م، ط2، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- الكرماني، **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، تحقيق: شمران سركال يونس العجلي، دت، دط، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- الكرماني، محمود بن حمزة، **البرهان في توجيه متشابه القرآن** ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، 1986م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الماتريدي، محمد بن محمد، **تأويلات أهل السنة**، تحقيق: مجدي باسلوم، 2005م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن مالك، محمد، **ألفية ابن مالك في النحو والتصريف أو الخلاصة في النحو**، تحقيق: سليمان العيوني، 1432ه، ط1، الرياض، مكتبة دار المنهاج للنشر.
- الماوردي، علي بن محمد، **النكت والعيون**، تحقيق:السيد بن عبد المقصود، دت، دط، بيروت، دار الكتب العلمية.
- المظهري، محمد، **التفسير المظهري**، تحقيق: غلام نبي التونسي، 1412ه، دط، باكستان، مكتبة الرشدية.
- مقاتل، أبو الحسن، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، 1423ه، ط1، بيروت، دار إحياء التراث.
- المناويّ، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، 1988م، ط3، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي.
- النسفي، عبد الله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق: يوسف علي بديوي، 1998م، ط1، بيروت، دار الكلم الطيب.

المجلد: (16)	العدد:(01)	السنة: 2024	صفحات المقال: 273 – 297	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

- النعماني، عمر بن علي، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، 1998م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- نووي، محمد بن عمر، **مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد**، تحقيق: محمد أمين الصناوي، 1417ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- النيسابوري، الحسن بن محمد، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، تحقيق: زكريا عميرات، 1416ه، ط1، بيروت، دار الكتب العلميه.
- الواحدي، علي بن أحمد، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، 1994م، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.